البحث الثاني عشر

فاعلية برنامج تدريبي إرشادي لتنمية التواصل اللفظي للأطفال المعاقين فكرياً بدرجة بسيطة وتحسين الرفاهية النفسية لأمهاتهم

إعداد

أ.د. عبد الفتاح رجب مطر

استاذ الصحة النفسية والتربية الخاصة كلية التربية جامعة الازهر

د. اسامة عبدالمنعم عيد

دكتوراه علم النفس كلية البنات جامعه عين شمس

ملخص: هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي إرشادي في تنمية التواصل اللفظي للأطفال المعاقين فكريًا بدرجة بسيطة وتحسين الرفاهية النفسية لأمهاتهم ، اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي والتصميم التجريبي ذو المجموعتين: التجريبية، والضابطة. وتكونت عينة الدراسة من (١٠) أطفال من الأطفال ذوى الإعاقة الفكرية البسيطة بمدرسة التربية الفكرية للمعاقين بالزقازيق وأمهاتهم ، تراوحت أعمارهم بين (3–6) سنوات ودرجة ذكائهم ما بين(٥٥ – ٧٠) وتم تقسيمهم إلي مجموعتين إحداهما مجموعة تجريبية تكونت من (٥) أطفال وأمهاتهم وتم تطبيق البرنامج التدريبي عليها، والأخرى مجموعة ضابطة تكونت من (٥) أطفال وأمهاتهم ، لم تتلقى أي تدريب، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة تقنين فرج (٢٠١١)، و مقياس التواصل اللفظي ، مقياس الرفاهية النفسية إعداد الباحثين ، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيًا بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية للأطفال في التواصل اللفظي بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية، عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية للأطفال في التواصل اللفظي مما يدل على استمرارية أثر البرنامج في تحسين التواصل اللفظي، كذلك وجود فروق دالة إحصائيًا بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية للأمهات في الرفاهية النفسية ، بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية، و عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين القياسين البعدي و التتبعي للمجموعة التجريبية للأمهات في الرفاهية النفسية مما يدل على استمرارية أثر البرنامج وأوصت الدراسة بالاهتمام ببرامج تنمية التواصل اللفظي لذوى الإعاقة الفكرية البسيطة ، مما ينعكس إيجابيا عليهم ويحقق لهم ولأمهاتهم الرفاهية النفسية.

كلمات مفتاحية: التواصل اللفظي ، الرفاهية النفسية ، الاطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة .

Abstract

The effectiveness of the training communicative approach in developing verbal communication and psychological well-being of the - Mothers Children with mild intellectual disability.

The study aims to reveal The effectiveness of the training communicative approach in developing verbal communication and psychological well-being of the Children with mild intellectual disability. The current study relied on the experimental approach which depends on the design of the two experimental groups. The sample of the study consisted of (10) Children with mild intellectual disability. Al-Bashir Center in Minya Al-Qamh their ages ranged between (3-6) years and their intelligence level ranged from (70-55) and they were divided into two groups one of which is an experimental group consisting of (5) children and Mothers of Children with mild intellectual disability**.** was Applying the training program on it and the other was a control group consisting of (5) children who did not receive any training The study used Stanford-Binet fifth version. translated and standardized by Faraj, (2011), And verbal communication Scale, the Psychological well-being Scale .The results of the study resulted in the presence of Statistically significant differences between the control group and the experimental group in , Linguistic performance after the application of the program for the benefit of the experimental group the absence of statistically significant differences between the post and track measurements of the experimental group in , Linguistic performance which indicates the continuity of the program's impact on improving verbal communication and the presence of statistically significant differences between the control group and the experimental group in Psychological well-being after applying the program in favor of the experimental group the absence of statistically significant differences between the two dimensional measurements and The tracker of the experimental group in Psychological well-being which indicates the continuity of the program impact. The study recommends generalizing the results of generalizing programs to develop verbal communication of children with mild mental disabilities, as well as building their self-confidence, self-esteem and attention, which achieves psychological well-being - Mothers of Children with mild intellectual disability**.**

Key words : Verbal communication ,Psychological well-being , Children with mild intellectual disability**.**

مقدمة

تحدث الإعاقة الفكرية البسيطة نتيجة عوامل وراثية وبيئية وقدرات ذكاء (٧٠ –٥٠) على أحد مقاييس الذكاء المقننة يحدث ذلك قبل سن الثامنة عشر مما يجعل له أثراً واضحاً على المخ والجهاز العصبي مصحوباً بخلل في السلوك التوافقي .

و تعد المشكلات المرتبطة بالجوانب اللغوية بصفه عامه وضعف التواصل اللفظي بصفة خاصة مظهرًا مميزًا للإعاقة الفكرية ، حيث أن مستوى التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية أقل بكثير منه لدى الأطفال العاديين الذين يناظرونهم في العمر الزمني. وتتنوع مظاهر هذا القصور في القدرات اللغوية ما بين التأخر في الكلام، وضعف القدرة التعبيرية من خلال الوجه ، وبعض عيوب الكلام بالإضافة الى ضعف القدرة عن التعبير عن المشاعر الانفعالات .

و يعانى كلاً من أمهات وأباء الأطفال المعاقين فكريًا ضغوط نفسية عالية بداية من ردود أفعال الوالدين على الصدمة وما يتبعها من حالة القلق المستمر التي تصاحبهم في الحياة من الأمور التي لها علاقة مباشرة بمسؤوليات إنجاب الأطفال ، والقلق المستمر على مستقبل الطفل ، والقلق من إنجاب طفل اخر معاق ، بالإضافة إلى ما يخلفه ذلك من شعور باليأس والمرارة والانعزال (Rao and Beidel,2009) .

ومقارنة لمستوى المشكلات النفسية و القلق والضغوط عند الأمهات والآباء يتضح أن أمهات الأطفال المعاقين فكريًا يعانين من القلق والضغوط بدرجة مرتفعة مقارنة بالآباء ، حيث أن الأم تتحمل عبئا كاملًا بالنظر إلى أنها أكثر من يحتك بالطفل مما يجعلها تعايش ضغوًط كثيرًة تتمثل في الرعاية و تحطم حلمها بأن يكون لها ابنًا سويًا كما يرجع إلى المشكلات السلوكية التي يعاني منها الأبناء،

كما تعاني أمهات الأطفال المعاقين فكريًا من وجود مشاعر مكتئبة و قلق مع الإحساس بالعبء و التمزق في العلاقات الزوجية و الأسرية والقلق المستمر من الواقع والمستقبل كما يقترن ذلك بسلوكيات أخري كالعدوان أو الانسحاب وهذا يؤثر علي مهارات التأقلم عند الام وتصبح غير قادرة على التكيف (Lakhan and Sharma, 2010).

بل قد يصل الامر في غياب التوجيه السليم والدعم إلي تبنى الأمهات مختلفة المواقف السلبية تجاه أطفالهم ، مثل الرفض ، وعدم الانفتاح علي محيطها والتشاؤم حول المستقبل وانعدام المعنى والهدف في الحياة بصفة عامة (Edwardraj et al , 2010) .

كما ذكر شوبان وسارفنان (2014) Shobana and Saravanan أن أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية تعانين من مشاكل نفسية أكثر من أمهات الأطفال المصابين باضطراب طيف لتوحد أو متلازمة داون .

كل هذا من شأنه تدهور الحالة النفسية للأمهات مما يُعرض قدرتهن لتلبية الاحتياجات طويلة الأجل لأطفالهن للخطر كما كل تلك الضغوط تمنع الأم من أن تعيش البهجة والسرور وتسعي إلى تحقيقها من خلال المواقف التي تعيشها والرضا بما تفعله أي الاحساس بالمعنى الحقيقي للرفاه النفسية التي تمثل قدرة الأم على الاحساس بالأمن النفسي .

لذلك اعتبر Jiju and Lucila (2020) الرفاه النفسي بمثابة مجموعة من السمات النفسية المشاركة في الأداء البشري الإيجابي التي تضمنت عدة جوانب مرتبطة بالمرونة مثل النضج والهدف في الحياة والفعالية الذاتية .

ورغم كل أوجه القصور المذكورة آنفاً من مشكلات لغوية وضعف التواصل اللفظي والتي تعد خصائص مميزة للطفل الإعاقة الفكرية ، وما يمثله من ضغوط نفسيه على الأم وضعف الرفاهية النفسية لديها ، إلا أنه يمكن تنمية المهارات اللغوية لديه من خلال العديد من البرامج تدريبية أو إرشادية مقدمه للأمهات والأُسرة تحت إشراف الاخصائيين وفى ظل جائحه كرون وإحجام معظم المركز عن تقديم خدمات التأهيل المباشر للأطفال المعاقين كانت برامج الإرشاد للأمهات والأُسر هي البديل القوى والفعال فى استمرار تأهيل هؤلاء الأطفال .

مشكلة الدراسة :

من خلال زيارات الباحث الأول وعمل الباحث الثاني بمراكز التربية الخاصة لوحظ شكوى الأمهات سيما في حالة الزيارات العائلية من أن أولادهن لا يتفاعلون مع أولاد الأقارب ولا يلعبون معهم مقارنة بالأولاد الاخرين كما لاحظت معظم الأمهات أن أبناءهن في حالة التعرض للتنمر أو المضايقة من الأطفال الأخرين لا يستطيعوا أن يعبروا عما حدث لهم من الاخرين نتيجة ضعف التواصل اللفظي مما انعكس علي الأمهات بالانسحاب من المواقف الاجتماعية والشعور بالكرب والضيق وكل هذا مفاده ضعف الرفاهية النفسية لديهن.

و ظهر جليًا مدى ما تعانى منه أمهات الأطفال ذوى الإعاقة الفكرية البسيطة من وجود مشاعر مكتئبة و قلق مع الإحساس بالعبء و التمزق في العلاقات الزوجية و الأُسرية والقلق المستمر من الواقع والمستقبل وذلك يرجع إلى المشكلات السلوكية وضعف التواصل اللفظي لدى الأبناء .

ومقارنة لمستوى القلق والضغوط النفسية عند الأمهات والآباء أشارت الدراسات الى أن أمهات الأطفال المعاقين فكريًا يعانين من القلق بدرجة مرتفعة مقارنة بالآباء ، حيث أن الأم تتحمل عبئا كاملًا بالنظر إلى أنها أكثر من يحتك بالطفل مما يجعلها تُعايش ضغوًط كثيرًة تتمثل في الرعاية و تحطم حلمها بأن يكون لها ابنًا سويًا (خليفة ، و مراد ،٢٠٠٨) .

ومما لفت انتباه الباحثان ان وبالعودة الى المركز ومناقشة قسم التخاطب تأكد أن ضعف اللغة المنطوقة لدى الأطفال من ذوى الإعاقة الفكرية البسيطة هي الشكوى المستمرة من الأمهات حتى أن بعض الأمهات قد تخطي إبنها حاجز الخمسة عشره عاما ولا يتكلم مطلقا ومازال السؤال مستمرا متى يتكلم ابنى .

وفى ظل جائحة كرونا كان لابد من التركيز على البرامج الإرشادية وتفعيل دور الأم في تأهيل طفلها المعاق فكريًا بدرجة بسيطة .

وتمثل الإعاقة الفكرية نقصًا واضحًا في القدرات الفكرية نتيجة عوامل وراثية وبيئية وقدرات ذكاء ٧٠ أو أقل على أحد مقاييس الذكاء المقننة يحدث قبل سن الثامنة عشر جعل له أثراً واضحاً على المخ والجهاز العصبي ،مصحوباً بخلل في السلوك التوافقي (حسن ، ٢٠١٧) .

و قد تباينت تصنيفات الإعاقة الفكرية ما بين طبية أو حسب درجة الذكاء أو حسب المظهر الخارجي أو تربويًا وسنذكر هنا التصنيف التربوي :-

التصنيف التربوي

(أ) القابلون للتعلم ويطلق عليهم ذو الإعاقة الفكرية البسيطة، وتتراوح نسبة ذكائهم ما بين (٥٠-٧٠) درجة على مقياس ستانفورد بينيه ، وهي فئة قد تصل للصف السادس الابتدائي .

(ب) القابلون للتدريب تتراوح نسبة ذكائهم ما بين (٣٥-٥٠) درجة ، حيث يكون تحصيلهم الدراسي منخفض جدًا .

(ج) المعتمدون ويتمثل المعتمدون في الإعاقة الفكرية الشديدة، وتضم الأفراد الذين تقل نسبة

ذكائهم عن (٣٥) (حسن ، ٢٠١٤) .

و تبدو المشكلات الكلامية أكثر شيوعاً لدى الأطفال المعاقين فكريًا، كما أنهم أبطأ في نموهم اللغوي مقارنة مع نظرائهم من العاديين مشكلات التهجئة، ومشكلات لغوية أخرى مثل تأخر النمو اللغوي التعبيري والذخيرة اللغوية المحدودة، ونجد المعاقين فكريًا بدرجة بسيطة لكن رغم أنهم يتأخرون في النطق إلا أنهم يصلون إلى مستوى معقول من التواصل اللفظي، وبصورة عامة ترتبط اضطرابات التواصل اللفظي كماً وكيفاً بدرجة التخلف العقلي حيث تقل بين أفراد الفئة البسيطة وتزداد مع زيادة الإعاقة (الشخص، ٢٠٠٦) .

و يُعد التواصل اللفظي أكثر أشكال التواصل شيوعاً وانتشاراً وأكثرها فاعلية في الحياه . ونوعية هذا التواصل تعتمد إلى حد كبير على مدى ما يمتلكه الطفل من مهارات لغوية و التي تعتبر مهارة التحدث إحداها ، ففي التواصل اللفظي يتم نقل الأفكار والآراء والمعاني بصورة متبادلة ، أي يحول المرسل إلى المستقبل وبالعكس ولهذا احتل التواصل اللفظي مركزاً هاماً في مجال البحوث والدراسات التربوية التي تستهدف تحسين التفاعل و الأمور المتصلة به.

و يُعرف التواصل اللفظي بأنه رموز عامه يشترك فيها المجتمع ويتفقون علي دلالتها تحقق قدرًا من القبول والتفاعل بين الفرد والاخرين بل بين الفرد ونفسه (شقير ،٢٠٠١) .

أو هو عبارة عن رموز تعبيرية عما يجول فى ذهن الفرد تمثل وسائل للفرد ووظيفته وإشباعًا لحاجاته و هو أهم الوسائل الحيوية التي تساعد الانسان علي الحفاظ علي حياته وبقاء نوعه (أبو الحسن وأخرون ، ٢٠١٦) .

وتتمثل أبرز اضطرابات التواصل اللفظي في ضعف الحصيلة اللغوية على المستوى المتقدم (المترادفات، الكلمة وعكسها) ، تأخر الاستجابة المطرد ، صعوبة فهم الاستعارات (المعنى الحرفي) ، قصر الجمل المستخدمة ، صعوبة إيجاد الكلمات ، أخطاء في استخدام الكلمات مترادفة ، صعوبة استخدام المعاني غير الحرفية بطريقة مقبولة ، الانتقال غير المنطقي من موضوع لآخر ، صعوبة ابتداء أو إنهاء حديث ، صعوبة طلب معلومات محددة (تفاصيل) صعوبة رد التحية أو الابتداء بها (حسن ، ٢٠١٨) .

تأثير اضطراب التواصل اللفظي علي الطفل المعاق فكريًا بدرجة بسيطة وعلي أسرته:

وتصبح اضطرابات التواصل اللفظي التي يعاني منها الطفل بمثابة عبء لا يمكنه تحمله ، ولذلك نجده يشعر بالإحراج، والارتباك ، مما يجعله ينسحب بعيدًا عن أقرانه ، وينطوي علي

نفسه ويؤثر العزلة ويفضل أن يختلي بنفسه علي الدوام ويصبح أقل كفاءة اجتماعية (٢١٨: Gibbon and Paterson, 2006) .

وعلي مستوى الأُسرة والأم فالطفل الذي لا يستطيع التعبير عن نفسه وعما يدور بينه وبين الآخرين والتواصل معهم بسبب ضعف الحصيلة اللغوية لديه و قد يؤدي بالأم إلي العديد من المشكلات النفسية والسلوكية ؛ منها الضغط العصبي علي الأم والقلق المستمر عليه وعد الاحساس بالأمن النفسي للأم وذلك لما يتعرض له من سخرية واستهزاء من الأطفال الآخرين ، كما أن الأم دائما في حالة ترقب لحاجات الطفل التي لا يستطيع أن يعبر عنها وخوف من ضياع حقوقه في البيت أو في الخارج ، وفي بعض الاحيان الخجل منه ومن تصرفاته أمام الاخرين (حسن ، ٢٠١٨) .

مراحل عملية التواصل اللفظي :

تتمثل عملية التواصل اللفظي في ثلاث مهارات الاستماع ، المحادثة ، و التواصل مع الاخرين تعد مهارة الاستماع المدخل الأول للغة ، ويقصد بها تمرين الأطفال على الانتباه ، وحسن الإصغاء والإحاطة بمعنى ما يسمع. مهارة المحادثة: وهو ترجمة اللسان عما تعلمه الإنسان عن طريق الاستماع مهارة التواصل مع الاخرين وتتمثل في قدرة الدماغ البشري على إنتاج الرسائل اللغوية المناسبة لإتمام عملية التواصل (أبو الحسن و اخرون ، ٢٠١٦) .

الإرشاد و تأهيل اضطراب التواصل اللفظي :

هناك العديد من الطرق لعل أبرزها استخدام الصور فيعد أحد الطرق الفعالة لتعليم الأطفال الغير ناطقين وحتى الناطقين للكلام تسجيل صوت الاخصائي واستماع الطفل له استخدام المرآه ليرى الطفل نفسه وهو ينطق استخدام جمل قصيرة واضحة المعنى ذات تعليمات محددة اشراك الطفل في مجموعة صغيرة للعب الادوار التكرار اللفظي يساعد الأطفال على تذكر الكلمات .

ويعد الإرشاد الأُسرى أو ارشاد الأمهات من أهم طرق تأهيل الأطفال المعاقين والأطفال بصفه خاصة فالأم هي الحصن الأمين للطفل وهي التي تضلع بالدور الاكبر فى تربيته كما ان الأم تقضى مع الطفل معظم وقته بعكس الاخصائي الذى يقضي مع الطفل فترة من الوقت قصيره تصل الي ثلاث ساعات تقريبا في الاسبوع كما أن الطفل يتفاعل مع الأم أكثر من أي شخص اخر فى الأُسرة ناهيك عن الاخصائي ولذلك فتأهيل الأم واشراكها فى البرامج العلاجية هو ركيزة أساسيه يعتمد عليها القائمين علي البرامج الحديثة (لوفاس – دينفر – تيتش) وغيرها

جميعها تعتمد على وجد فرد من الأُسرة فى مرحلة تطبيق البرنامج حتي ينتقل أثر التعليم إلي البيت والي كافه أفراد الأُسرة وفى ظل جائحه كرون واحجام معظم المركز عن تقديم خدمات التأهيل المباشر للأطفال المعاقين كانت برامج الإرشاد للأمهات والأُسر هي البديل القوى والفعال فى استمرار تأهيل هؤلاء الأطفال .

وهذا ما أكدت عليه الدراسات السابقة كدراسة نوايه (٢٠١٩) والتي هدفت إلي بحث فاعلية برنامج إرشادي لتنمية مهارات التواصل اللفظي لدى الأطفال ضعاف السمع المُعاقين ذهنياً القابلين للتعلم وتكونت عينة الدراسة من (٥) أطفال ضعاف سمع معاقين ذهنيا قابلين للتعلم وتتراوح أعمارهم ما بين (٦-١٢) سنة وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية التواصل اللفظي للأطفال عينة الدراسة واستمرار أثر التقدم بعد تطبيق البرنامج .

كما هدفت دراسة أبو الحسن واخرون (٢٠١٦) إلي معرفة مدى فاعلية برنامج إرشادي للأمهات لتنمية مهارات التواصل اللفظي لدى أطفالهن المعاقين فكريًا القابلين للتعلم. وتكونت عينة البحث من (١٠) أطفال معاقين فكريًا قُسموا بالتساوي إلي مجموعة تجريبية وضابطة و أسفرت النتائج عن تحسن مستوى التواصل اللفظي لدي المجموعة التجريبية واستمرار اثر التقدم بعد تطبيق البرنامج .

وهدفت دراسة محي الدين (٢٠١٦) إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي أسرى مقترح في علاج اضطرابات النطق للأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم و تكونت عينة الدراسة من (١٥) تلميذ وتلميذة وأسرهم وتتراوح أعمارهم من (٦ – ١٥) سنة و توصلت الدراسة لفاعلية البرنامج الإرشادي في تحسين اضطراب النطق للأطفال المعاقين واستمرار اثر البرنامج بعد انتهاء الجلسات الإرشادية .

كما هدفت دراسة سعيد (٢٠١٦) إلي معرفة فاعلية برنامج قائم على النشاط الترويحي لتحسين التواصل اللفظي والتوافق النفسي لدى عينة من الأطفال ذوى الإعاقة الفكرية البسيطة وقد تكونت عينة الدراسة من (١٦) طفلاً قُسموا ألي مجموعتين تجريبية وضابطة وقد أشارت النتائج إلى : فاعلية البرنامج فى تحسين مهارات التواصل اللفظي والتوافق النفسي لدى عينة من الأطفال ذوى الإعاقة الفكرية فئة القابلين للتعلم واستمرار أثر البرنامج بعد التطبيق .

و هدفت الشيباني (٢٠١٤) إلى الكشف عن فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارة الاتصال اللغوي لدى الأطفال المعاقين فكريًا القابلين للتعليم في مدينة طرابلس بليبيا. وتكونت مجموعة البحث من (١٠) أطفال من المعاقين فكريًا وأظهرت النتائج إلي فعالية البرنامج التدريبي لتنمية مهارات الاتصال اللغوي لدى الطفل ذي الإعاقة الفكرية البسيطة واستمرار أثر البرنامج بعد التطبيق بشهرين .

و هدفت دراسة الغلبان (٢٠١٣) إلي الكشف عن فاعلية البرنامج التدريبي القائم على الإرشاد الأُسري لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية في تنمية بعض المهارات اللغوية لديهم وتكونت عينة البحث من مجموعتين ،احدهما تجريبية والأخرى ضابطة ، قوام كل منهما (10) أمهات وأطفالهن من ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة ، وتوصلت الدراسة إلي فاعلية البرنامج الإرشادي واستمرار أثره بعد التطبيق في تنمية المهارات اللغوية للأطفال عينة الدراسة من المجموعة التجريبية .

دراسة هونج و اخرون (2007) Huang et al هدفت الدراسة الى معرفة أثر تفاعل الأم مع طفلها من ذوى متلازمة دون والذى يعانى من مشاكل عامة فى اللغة سواء تعبيرية أو نطقية ، وكانت العينة (١٦) طفل من ذوى متلازمة دون ويعانون من اضطراب فى لغتهم وقد كشفت نتائج الدراسة عن تحسن لغة الأطفال المنطوقة كذلك زيادة التفاعل بين الأُمهات وأبنائهن .

وبالنظر إلي الدراسات السابقة تظهر فاعلية البرامج في تحسين التواصل اللفظي للمعاقين فكريًا مما ينعكس إيجابيا علي الأُسرة بصفة عامة والأم بصفة خاصة ويرفع مستوى الرفاهية النفسية للأم .

فالرفاهية النفسية تأتي في صدارة مفاهيم علم النفس الإيجابي الذي أصبح نموه وازدهاره ملحوظاً في الآونة الأخيرة، حيث يطرح هذا العلم العديد من المفاهيم النفسية الإيجابية التي تعين الإنسان على مواجهة المعوقات. وعلى الرغم من أن الغاية الأساسية لعلم النفس هي مساعدة الفرد أن يحيا الحياة الطيبة التي يشعر فيها بالسعادة فقد تجاهل علماء النفس لسنوات طويلة المشاعر الإيجابية للشخصية وظلت الانفعالات السلبية مثل: القلق، والاكتئاب، والضغوط النفسية، والتشاؤم الأكثر تناولاً واهتماماً في بحوثهم ودراساتهم (أبو هاشم ، ٢٠١٠) .

و يعد مفهوم الرفاهية النفسية من المفاهيم الحديثة نسبياً، فقد اختلفت ترجمته إلى اللغة العربية فبعضهم يعده مرادفاً للسعادة، كما تمت ترجمته إلى الرضا عن الحياة، وبعضهم يراه مرادفاً للصحة النفسية، وغيرهم يراه مرادفاً لجودة الحياة. كما يستعمل الباحثان انون عدة مفاهيم أخرى منها الهناء الشخصي، وحسن الحال، والتنعم الذاتي (معمريه ، ٢٠١٢).

و عُرفت الرفاهية النفسية بأنها تمتع الفرد بالصحة النفسية الجيدة والإيجابية والقدرة على متابعة الأهداف ذات المغزى وإقامة روابط مع الآخرين" (جاد الرب، ٢٠١٣) .

كما عُرفت بأنها مفهوم يشير إلى كيفية تقييم الفرد لحياته، إما في شكل معرفي إدراكي قائم على معلومات عن حياة الفرد، أي أحكام تقديرية حول رضا الفرد عن حياته ككل، أو في شكل تقدير الفاعلية وهو تقييم هادئ يسترشد بالعواطف والمشاعر التي تتكرر لدى الفرد عند المرور بالخبرات السارة أو غير السارة عند التفاعل مع الحياة (Maaulot, et al , 2015) .

نموذج العوامل الستة للرفاه النفسيه

هو نظرية طورتها عالمة النفس كارول ريف (Ryff) لكي تحدد ست عوامل تحدد رفاهية الفرد النفسية و هي مجموعة من المؤشرات السلوكية تدل على ارتفاع مستويات رضا الفرد عن حياته بشكل عام، وحددتها في ستة أبعاد وهي:

الاستقلالية: ويشير إلى استقلالية الفرد وقدرته على اتخاذ القرار، ومقاومة الضغوط الاجتماعية ، وضبط وتنظيم السلوك الشخصي أثناء التفاعل مع الآخرين.

التمكن البيئي: قدرة الفرد على التمكن من تنظيم الظروف والتحكم في كثير من الأنشطة، والاستفادة بطريقة فعالة من ظروف من الظروف المحيطة، وتوفير البيئة المناسبة، والمرونة الشخصية.

النمو الشخصي: قدرة الفرد على تنمية وتطوير قدراته، وزيادة فعاليته وكفاءته الشخصية في الجوانب المختلفة، والشعور بالتفاؤل.

العلاقات الإيجابية: قدرة الفرد على تكوين وإقامة صداقات وعلاقات اجتماعية إيجابية متبادلة مع الآخرين على أساس من: الود، والتعاطف، والثقة المتبادلة، والتفهم، والتأثير، والصداقة، والأخذ والعطاء.

الهدف في الحياة: قدرة الفرد على تحديد أهدافه في الحياة بشكل موضوعي، وأن يكون له هدف ورؤية واضحة توجه أفعاله وتصرفاته وسلوكياته مع المثابرة والإصرار على تحقيق أهدافه.

تقبل الذات: ويشير إلى القدرة على تحقيق الذات والاتجاهات الإيجابية نحو الذات والحياة الماضية، وتقبل المظاهر المختلفة للذات بما فيها من جوانب إيجابية وأخرى سلبية (Ryff and Singer, 2008) .

العلاج بالرفاهية النفسية:

تم تطوير طريقة علاج مبنية على عوامل رايف الستة بواسطة فافا (Fava) وآخرين في هذا المجال هو استراتيجية علاج نفسي جديدة تهدف إلى تعزيز الرفاهية النفسي. يعتمد علاج الرفاهية على الرفاهية النفسية ، ويشمل ستة أبعاد: الاستقلال الذاتي ، والنمو الشخصي ، وإتقان البيئة ، والغرض من الحياة ، والعلاقات الإيجابية ، وقبول الذات. الهدف من منها هو تحسين مستويات ضعف المرضى من الرفاهية النفسي وفقًا لهذه الأبعاد الستة (Fava and Ruini، 2003) .

وهذا ما أكدت عليه العديد من الدراسات السابقة كدرسه سفر ، بشيرجونبادي ، حسينيان (٢٠١٩) Safar, Bashirgonbadi, and Hosseinian والتي بحثت العلاقة بين الرفاهية النفسي ونوعية الحياة مع الصحة المعنوية للأمهات ذوات الأطفال المعاقين فكريًا و تكونت العينة من (١٥٠) أُم ذات طفل معاق فكريًا طلب منهم الاجابة على أداة البحث التي تشمل مقياس كارول ريف للرفاه النفسي (PWBS) واستبيان جودة الحياة (SF-36) ومقياس الصحة المعنوية (SWB) و أشارت النتائج إلى وجود ارتباط بين الصحة المعنوية وبين الرفاهية النفسي وجودة الحياة. ولهذا يمكن رفع مستوى جودة الحياة والرفاهية النفسي لدى الامهات من خلال التعاليم.

كما هدفت دراسة بوركي واخرون (2019) Burke et al إلي تقييم برنامج التمكين والشراكة بين الأُسرة والمدرسة وأثره علي الرفاهية النفسية للوالدين المعالين للأبناء معاقين فكريًا وتكونت العينة من (٣٤) جميعهن من أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية تم تدريبهم لمدة (٣٦) ساعة لاكتساب المعرفة الفعالة والعاطفية للدفاع عن أطفالهم المعوقين والعائلات الأخرى وتأثير ذلك علي مستوى الرفاهية النفسي لهن وأثبت النتائج تقدم مستوى التمكين النفسي والرفاهية النفسية لأمهات الاطفال المعاقين فكريًا محل الدراسة .

وهدفت دراسة فارمرزى و باقلي (٢٠١٧) Faramarzi and Bavali الي فحص فعالية العلاج المنطقي الجماعي في تعزيز الرفاهية النفسي لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية تكونت العينة من (٢٦) من أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية وتم تقسيمهم كمجموعتين تجريبية وضابطة ثم عولجت المجموعة التجريبية بثماني جلسات من الاستشارة الجماعية للعلاج المنطقي استمرت كل منها ٩٠ دقيقة. لم يكن هناك تدخل للمجموعة الضابطة و وأظهرت النتائج أن العلاج المنطقي الجماعي يؤدي إلى زيادة الرفاهيةية النفسية ومقاييسها الفرعية .

وجاءت دراسة باول واخرون (2017) Powell et al كدراسة وصفية استكشافية لتقارن هذه الدراسة بين الصحة والرفاهية النفسية للأمهات أطفال من ذوى الإعاقة الذهنية وأمهات أطفال اسوياء و تتضمن عينة الدراسة (١٥٦١) أم يبلغ ابنائهن من العمر ثلاث سنوات بمعدل (٢٦٣) أم لطفل سوى و (١٢٩٨) أم لطفل معلق فكريًا وأكدت النتائج علي العلاقة القوية بين الإعاقة الفكرية والصحة والرفاهية النفسية للأمهات وتوصى الدراسة لإحداث سياسات وبرامج لدعم الآباء ذوي الإعاقات الذهنية من خلال تلبية احتياجاتهم الصحية والاقتصادية.

و هدفت دراسة مارشل (2017) ,Marshall إلي فحص الصفات السببية التي تحملها الأم لإنجاب طفل معاق ، وكيف تدرك تأثير تقديم الرعاية على تصوراتها عن رفاهيتها النفسية والتأثير على الأُسرة ، وما إذا كان هناك ارتباط بين إعاقة الطفل وإحساس الأُم بالرفاهية. كان المشاركون من أمهات الأطفال ذوي الإعاقة بالفعل في برنامج استثنائي للأطفال في المدارس العامة في مقاطعة ريفية في شرق الولايات المتحدة و تشير النتائج إلى أن هناك ارتباط بين إعاقة الطفل والرفاهية النفسية للأم .

كما هدفت دراسة محمد (٢٠١٥) إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج إرشادي فى التفكير الإيجابي وأثره فى خفض الضغوط النفسة لدى أمهات الأطفال المعاقين فكريًا (القابلين للتعلم) ويتكون التصميم التجريبي من عينتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وتراوحت أعمار الأمهات من (٢٨-٤٠)، بينما تراوحت أعمار أطفالهن من (٧-١٢) وتوصلت الدراسة إلي نتائج فاعلية البرنامج الإرشادي في التفكير الإيجابي وأثره فى خفض الضغوط النفسة لدى أمهات الأطفال المعاقين فكريًا (القابلين للتعلم) .

و هدفت دراسة حماد (٢٠١٤) إلى تقديم برنامج إرشادي لرفع مستوى التمكين النفسي للأم المعيلة للطفل المعاق فكريًا وتكونت عينة الدراسة من (١٠) من أمهات معيلات وأطفالهن المعاقين فكريًا وتم تقسيمهن للمجموعتين تجريبية وضابطة توصلت الدراسة إلى النتائج فاعلية البرنامج الإرشادي في زيادة التمكين النفسي للأمهات .

من خلال استعراض ما سبق يمكن استنتاج ما يلي:

• اكدت الابحاث السابقة على وجود ربط بين متغيرات الدراسة بين ضعف التواصل اللفظي وبين مستوى الرفاهية النفسية للأمهات .

• وأكدت أيضا على أهمية تنمية الرفاهية النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية ، وهذا ما تسعى لتحقيقه الدراسة الحالية.

• هناك في حدود علم الباحثان ان ندرة في الدراسات والبحوث التي تناولت برنامج إرشادي للأمهات لتنمية التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية وتحسين الرفاهية لدى أمهاتهم ومن هنا يمكن بلورت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي :

ما فاعلية برنامج إرشادي تدريبي في تنمية التواصل اللفظي للأطفال المعاقين فكريًا بدرجة بسيطة وتحسين الرفاهية النفسية لدى أمهاتهم ؟

ومنه تتفرع التساؤلات التالية :

١–هل توجد فروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في التواصل اللفظي للأطفال في القياس البعدي ؟

٢ –هل توجد فروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في التواصل اللفظي للأطفال فى القياسين البعدى و التتبعي؟

٣–هل توجد فروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في الرفاهية النفسية للأمهات في القياس البعدي ؟

٤–هل توجد فروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في الرفاهية النفسية للأمهات فى القياسين البعدى والتتبعي ؟

أهدف الدراسة:

يمكن صياغة الأهداف في ضوء التساؤلات سالفة الذكر فيما يلي:

١- تصميم وتنفيذ برنامج تدريبي لتنمية التواصل اللفظي للأطفال المعاقين فكريًا بدرجة بسيطة وقياس فاعليته.

٢- تصميم وتنفيذ برنامج إرشادي لتنمية الرفاهية النفسية للأمهات أطفال المعاقين فكريًا بدرجة بسيطة وقياس فاعليته .

٣ – التعرف علي مدي استمرار أثر التحسن في التواصل اللفظي و الرفاهية النفسية إلي ما بعد فترة المتابعة بعد تطبيق البرنامج .

أهمية الدراسة:

أ – الأهمية النظرية:

- تقدم الدراسة اطرًا أدبية ودراسات سابقة في مجال التواصل اللفظي والرفاهية النفسية لدى أمهات الأطفال من ذوى الإعاقة الفكرية بما يثري المكتبة العربية في هذا المجال.
- استثارة الحس التربوي تجاه تأهيل أمهات الأطفال من ذوى الإعاقة الفكرية من خلال مراعاة الجانب النفسي لهن .
- تبرز الدراسة دور التمكين النفسي للأم وأثره على التواصل والتفاعل لدى طفلها المعاق مما يسهم في استغلال ما لدى الطفل من قدرات وإمكانات.

الاهمية التطبيقية

- تصميم أدوات قياس (مقياسي التواصل اللفظي – الرفاهية النفسية) تصلح للقياس في مجال الإعاقة الفكرية.
- البرنامج الإرشادي القائم طبي الذى يُعد عونًا للعاملين في المجال.
- رصد واقعى لحال عينة من أمهات الأطفال من ذوى الإعاقة الفكرية من خلال ما توفره الدراسة الحالية من قياس قبلي وبعدى لمتغيرات الدراسة .
- رفع مستوى التواصل اللفظي و الرفاهية النفسية لدى أطفال المجموعة التجريبية .
- استمرار أثر البرنامج فى رفع مستوى التواصل اللفظي و الرفاهية النفسية لما بعد تطبيق البرنامج .

محددات الدراسة : تتحدد الدراسة الحالية بالآتي:

الحـــدود البشـريـة: تكونت عينة الدراسة من (١٠) أُمهات وأطفالهن من تلاميذ مدرسة التربية الفكرية من ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة المقيمين إقامة خارجية المسجلين بمدرسة التربية الفكرية للمعاقين بالزقازيق .

الحدود المكانية: بمدرسة التربية الفكرية للمعاقين بالزقازيق.

الحدود الزمنية: شهر مارس وابريل ويونيو لعام (٢٠٢١ م) .

حدود موضوعية : و تشمل أداة الدراسة ، ودلالات صدقها ، وثباتها ، وكيفية الاستجابة عليها وبالمنهاج العلمي الذى اتبعته الدراسة في جمع بياناتها وتحليلها احصائيا .

مصطلحات الدراسة

١. الإعاقة الفكرية البسيطة Mild Intellectual Disability :

تُعرف الإعاقة الفكرية البسيطة " بأنها هي نقص واضح في القدرات الفكرية نتيجة عوامل وراثية وبيئية وقدرات ذكاء ٧٠ أو اقل على أحد مقاييس الذكاء المقننة يحدث قبل سن الثامنة عشر جعل له أثراً واضحاً على المخ والجهاز العصبي مصحوباً بخلل في السلوك التوافقي " (حسن ، ٢٠١٧) .

ويعرف الباحثان ان الإعاقة الفكرية البسيطة إجرائيًا بأنها قصور في الوظائف الفكرية و نسبة ذكاء تتراوح بين (٥٠- ٧٠) على مقايس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة ويتلازم معهم قصور في السلوك التكيفي ويحدث ذلك خلال فترة النمو.

٢. **البرنامج الإرشادي Counseling Program** training:عرفه الغلبان (٣٠١٣) مزيج من الأهداف الخاصة والاستراتيجية التدريبية و الإرشادية الموجهة لتحقيق الأهداف والتصميم الدراسة الملائم ومحتوى البرنامج والإجراءات التنظيمية وتنفيذ البرنامج وتقويمه والتنسيق .

ويُعرفه الباحثان ان اجرائيا بأنه: مجموعة من الجلسات الإرشادية لأمهات الأطفال من ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة (أعضاء المجموعة التجريبية) خلال فترة زمنية معينة في ضوء أسس علمية ويتضمن مجموعة من الفنيات، والأنشطة المناسبة التي تمكنهم من تنمية التواصل اللفظي لأطفالهن وتحسين الرفاهية النفسية لهن .

٣- التواصل اللفظي :verbal communication

هو مجموعة من الرموز المنطوقة أو المكتوبة، صوتية، نحوية، مفردات لغوية، والتي يتم استخدامها في جمل وعبارات تعبر عن المعنى، وتعتبر اللغة اللفظية وسيلة الاتصال الشفهية التي يستخدمها الإنسان أو المعلم للتعبير عما يجول في خاطره من خلال ما يستخدمه من كلمات وأصوات وقواعد نحوية (البجاري، ٢٠١٥)

ويعرفه الباحثان ان إجرائيا: بأنه الدرجة التي يحققها الطفل في التواصل اللفظي وأبعاده الاستماع ، المحادثة ، و التواصل المعد من قبل الباحثان ان.

٤- الرفاهية النفسية :psychological well-being

تعرفها مونيكا نوفو وأخرين (Nova et al ، ٢٠١٠) أن الرفاهية النفسية تعني الشعور و تتضمن طريقة الأشخاص في تقييم حياتهم في الماضي والحاضر.

ويُعرفه الباحثان ان اجرائيا بأنه : بأنه الدرجة التي تحصل عليه الأم على مقياس الرفاهية النفسية وابعاده الاستقلال الذاتي ، والنمو الشخصي ، وإتقان البيئة ، والغرض من الحياة ، والعلاقات الإيجابية ، وقبول الذات المستعمل في الدراسة .

فروض الدراسة :

١ – توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطي رتب درجات القياس البعدي علي مقياس التواصل اللفظي للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية لدي المجموعتين التجريبية والضابطة، وذلك في اتجاه المجموعة التجريبية

٢ – "لا توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطي رتب درجات القياسين البَعدي و التتبعي (بعد شهر من انتهاء البرنامج) للمجموعة التجريبية على مقياس التواصل اللفظي للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية

٣ – توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطي رتب درجات القياس البعدي على مقياس الرفاهية النفسية لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية لدي المجموعتين التجريبية والضابطة، وذلك في اتجاه المجموعة التجريبية

٤ – لا توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطى رتب درجات القياسين البَعدي و التتبعي (بعد شهر من انتهاء البرنامج) للمجموعة التجريبية على مقياس الرفاهية النفسية لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية

الطريقة والاجراءات

أولاً . منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي ، باعتبارها تجربة هدفها التعرف على فعالية برنامج تدريبي إرشادي والتصميم التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة .

ثانيًا: مجتمع و عينــة الدراسة:

أ) العينة الاستطلاعية : تكون من الاطفال المعاقين فكريا وأمهاتهم الملحقين بمدرسة التربية الفكرية للمعاقين بالزقازيق خلال العام (٢٠٢١) وعددهم (٤٠) أمًا و(٤٠) طفلا تم اختيار العينة الاساسية منها بما يتفق مع شروط الدراسة الحالية .

ب) العينة الاساسية: وقد تم اختيارهم بطريقة انتقائية بعد التطبيق الأولى للمقاييس بما يتناسب مع متطلبات البرنامج فتم استبعاد البعض لعدم استعداد الاهل للمشاركة وبعضهم أعتذر بعد التطبيق القبلي لتتكون عينة الدراسة من (١٠) من أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة وأطفالهن (١٠) أطفال من ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة ، المقيمين إقامة خارجيه المسجلين بمدرسة التربية الفكرية للمعاقين بالزقازيق ، تراوحت أعمار الأمهات ما بين (٣٠– ٤٠) عام، ويبلغ المستوى التعليمي لهن ما بين معهد متوسط (سنتان بعد شهادة الثانوية) والشهادة الجامعية الاولى ، وجميعهن حاصلات على درجة منخفضه علي مقياس الرفاهية النفسية و تراوحت أعمار أطفالهن ما بين (٣ – ٦) سنوات وليس الابن الوحيد فى العائلة ونسبة ذكاء ابنائهن تتراوح ما بين (٥٠– ٧٠) درجة على مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة تم اخذ الدرجات من سجلات المركز وجميعهم حاصل علي درجة منخفضة علي مقياس التواصل اللفظي، وتم تقسيمهم بطريقة عشوائية الي مجموعه تجريبية تتكون من (٥) أمهات وأطفالهن ومجموعة ضابطة تتكون من (٥) أمهات وأطفالهن ، وتم عمل القياس القبلي قبل تطبيق البرنامج للتكافؤ بين مجموعتي الدراسة وذلك باستخدام اختبار مان– ويتني–*Mann Whitney Test* للتحقق من مستوى مجموعتي الدراسة التجريبية و الضابطة في كل من مستوى الذكاء والعمر الزمني و التواصل اللفظى للأطفال ومستوى الرفاه النفسية للأمهات :

التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة

أولا: التكافؤ في العمر الزمني ومعامل الذكاء للأطفال يوضحه جدول (١) :

جدول (١) التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في العمر الزمني ومعامل الذكاء

المغيرات	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	Z	الدلالة
العمر الزمني	التجريبية	٥	٥.٠٠	٢٥.٠٠	١٠.٠	٠.٥٢٩	٠.٦٩٠ غير دالة
	الضابطة	٥	٦.٠٠	٣٠.٠٠			
معامل الذكاء	التجريبية	٥	٦.٣٠	٣١.٥٠	٨.٥	٠.٨٤١	٠.٤٢١ غير دالة
	الضابطة	٥	٤.٧٠	٢٣.٥٠			

يتضح من جدول (١) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني ومعامل الذكاء، وهذا يدل علي تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في القياس القبلي.

ثانيا: التكافؤ في التواصل اللفظي للأطفال يوضحه جدول (٢) :

جدول (٢)التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التواصل اللفظي

الأبعاد	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	u	Z	الدلالة
السمع	التجريبية	٥	٥.١٠	٢٥.٥٠	١٠.٥	٠.٤٣٨	٠.٦٩٠ غير دالة
	الضابطة	٥	٥.٩٠	٢٩.٥٠			
التعبير	التجريبية	٥	٥.٠٠	٢٥.٠٠	١٠.٠	٠.٦٥٥	٠.٦٩٠ غير دالة
	الضابطة	٥	٦.٠٠	٣٠.٠٠			
الحوار	التجريبية	٥	٤.٨٠	٢٤.٠٠	٩.٠	٠.٨٠٨	٠.٥٤٨ غير دالة
	الضابطة	٥	٦.٢٠	٣١.٠٠			
الدرجة الكلية	التجريبية	٥	٤.٥٠	٢٢.٥٠	٧.٥	١.٠٧٨	٠.٣١٠ غير دالة
	الضابطة	٥	٦.٥٠	٣٢.٥٠			

يتضح من جدول (٢) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التواصل اللفظي، وهذا يدل علي تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في القياس القبلي

ثالثا: التكافؤ في الرفاه النفسية للأمهات يوضحه جدول (٣):

جدول (٣)

التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الرفاه النفسية

الأبعاد	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	z	الدلالة
الرفاهية الإيجابية	التجريبية	٥	٥.٢٠	٢٦.٠٠	١١.٠	٠.٣٢٣	٠.٨٤١
	الضابطة	٥	٥.٨٠	٢٩.٠٠			غير دالة
مزاج مكتئب	التجريبية	٥	٤.٨٠	٢٤.٠٠	٩.٠	٠.٨٠٨	٠.٥٤٨
	الضابطة	٥	٦.٢٠	٣١.٠٠			غير دالة
القلق	التجريبية	٥	٥.٧٠	٢٨.٥٠	١١.٥	٠.٢١٩	٠.٨٤١
	الضابطة	٥	٥.٣٠	٢٦.٥٠			غير دالة
ضبط النفس	التجريبية	٥	٥.٧٠	٢٨.٥٠	١١.٥	٠.٢١٩	٠.٨٤١
	الضابطة	٥	٥.٣٠	٢٦.٥٠			غير دالة
الصحة العامة	التجريبية	٥	٥.١٠	٢٥.٥٠	١٠.٥	٠.٤٥٤	٠.٦٩٠
	الضابطة	٥	٥.٩٠	٢٩.٥٠			غير دالة
حيوية	التجريبية	٥	٥.١٠	٢٥.٥٠	١٠.٥	٠.٤٣٠	٠.٦٩٠
	الضابطة	٥	٥.٩٠	٢٩.٥٠			غير دالة
الدرجة الكلية	التجريبية	٥	٤.٦٠	٢٣.٠٠	٨.٠	٠.٩٦٧	٠.٤٢١
	الضابطة	٥	٦.٤٠	٣٢.٠٠			غير دالة

يتضح من جدول(٤) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الرفاه النفسية، وهذا يدل علي تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في القياس القبلي .

ثالثا : أدوات الدراسة:-

استخدم الباحثان الادوات الأتية :

١- مقياس مستوى التواصل اللفظي (إعداد الباحثان) .

٢- مقياس الرفاه النفسية (إعداد الباحثان) .

٣- البرنامج التدريبي الارشادي للأطفال و أمهاتهم (إعداد الباحثان) .

(1) مقياس التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة .

- الهدف من المقياس قياس مستوى التواصل اللفظي عند الأطفال من ذوى الإعاقة الفكرية البسيطة .
- قام الباحثان بمراجعة الإطار النظري والدراسات السابقة، وما أتيح من مقاييس سابقة عن التواصل اللفظي كمقياس نوايه (٢٠١٩) للتواصل اللفظي للأطفال المعاقين فكريًا والمقياس اللغوي المعرب إعداد/ أحمد أبو حسيبة (٢٠١١)، بعد ذلك قام الباحثان بإعداد المقياس و كان مكونًا في صورته الاولية من (٣٢) مفردة موزعة على ثلاثة أبعاد البُعد الأول: الاستماع ويتضمن (١١) مفردة ، البُعد الثاني: التعبير : ويتضمن (١٠) مفردة، البُعد الثالث : الحوار ويتضمن (١١) مفردة .

الخصائص السيكو مترية للمقياس:

اولًا : صدق المقياس

- **صدق المحكمين:** قام الباحثان بعرض المقياس في صورته المبدئية علي مجموعة من المحكمين من أساتذة الصحة النفسية و خبراء التربية الخاصة ، وذلك للحكم علي صلاحية العبارات ومدى انتمائها وقدرتها علي قياس موضوع الاختبار، ومدى سلامة الصياغة، مع التعديلات اللازمة إذا استدعى الأمر، ثم قام الباحثان باستبعاد العبارات التي قَل الاتفاق عليها بين المحكمين عن (80 %) وهى فقرات (يكرر جملة مرتبة) (ينظر في عين من يكلمه) فصار المقياس يتكون من (٣٠) مفردة موزعة على ثلاثة أبعاد البُعد الأول: السمع ويتضمن (١٠) مفردة ، البُعد الثاني: التعبير : ويتضمن (١٠) مفردة، البُعد الثالث : الحوار ويتضمن (١٠) مفردة .

- **صدق المحك:**
- تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات عينة التقنين على المقياس الحالي (إعداد الباحثان) مقياس نوايه (٢٠١٩) للتواصل اللفظي للأطفال المعاقين فكريًا كمحك خارجي وكانت قيمة معامل الارتباط (٠.٧٤٩) وهى دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على صدق المقياس الحالي.

ثانيا : ثبات المقياس:

- **– طريقة معامل ألفا ـ كرونباخ:**
- تمَّ حساب معامل الثبات لمقياس التواصل اللفظي باستخدام معامل ألفا – كرونباخ وبيان ذلك في الجدول (٥):

جدول (٥)

معاملات ثبات مقياس التواصل اللفظي باستخدام معامل ألفا – كرونباخ

م	الأبعاد	معامل ألفا – كرونباخ
١	السمع	٠.٧٢٨
٢	التعبير	٠.٨١٧
٣	الحوار	٠.٧٦٦
الدرجة الكلية		٠.٧١٤

- يتضح من جدول (٥) أنَّ معاملات الثبات جيدة وتعطي مؤشرًا جيدًا لثبات المقياس ، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات .

الصورة النهائية ومفتاح التصحيح

وبناءً عليه، قام الباحثان بإعداد الصورة النهائية لمقياس التواصل اللفظي للمعاقين فكريًا، وذلك بإعادة ترتيب مفردات المقياس بصورة تبادلية بالنسبة للأبعاد الثلاثة للمقياس ، بحيث لا تكون هناك مفردتان متتاليتان تقيسان نفس البعد، وبناءً على ذلك، تكون أعلى درجة كلية يحصل عليها المفحوص في المقياس هي " ٩٠" درجة وأقل درجة هي (٣٠) درجة وتمثل الدرجات الأعلى، مستوى مرتفع من التواصل اللفظي بينما تمثل الدرجات المنخفضة مستوى منخفض التواصل اللفظي ، وقد أوضح الباحثان في النهاية مفتاح تصحيح المقياس في صورته النهائية حيث صاغ الباحثان لكل مفردة ثلاث اختيارات وهى (دائماً – أحياناً – أبداً) وترتيب الدرجات (٣ – ٢ – ١) حيث تأخذ الاستجابة على مستوى التواصل اللفظي مرتفع (٣)

وتليها التى تدل على أن مستوى التواصل اللفظي أقل من السابقة تأخذ (٢) أم الاستجابة الثالثة تدل على أن مستوى التواصل اللفظي منخفض عن السابقة تأخذ (١) درجة واحدة.

٢- **مقياس** (2008) Harold J للرفاه النفسية ترجمة وتقنين الباحثان .

يتكون النموذج من (٢٢) عبارة سالبة وموجبة موزعه علي ست أبعاد الاول الرفاهية الإيجابية (٤) عبارات الثاني مزاج مكتئب (٥)عبارات الثالث القلق (٣) عبارات الرابع ضبط النفس(٣) عبارات الخامس الصحة العامة (٤) عبارات البعد السادس حيوية (٣) عبارات ونظام الاستجابة سداسي كالاتي

- للغاية – لدرجة أنني استسلمت للتو
- كثير جدا هكذا
- اهدا قليلا
- بعضها – يكفي لإزعاجي
- قليلا
- لا على الإطلاق

والفقرات السالبة مقلوبة الشفرة في التصحيح وبالتالي اقل درجة في المقياس (٢٢) درجة وأعلي درجة (١٤٢) .

الهدف من المقياس : قياس مستوى الرفاه النفسية لدى أمهات ذوى الإعاقة الفكرية.

اولا : صدق المقياس:

صدق المحك:

تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات عينة التقنين على المقياس الحالي (إعداد الباحثان) ومقياس الرفاهة النفسية إعداد/ سهام عليوة (٢٠١٩) كمحك خارجي وكانت قيمة معامل الارتباط (٨٠١.٠) وهى دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على صدق المقياس الحالي.

ثانيا : ثبات المقياس:

طريقة معامل ألفا ـ كرونباخ:

تمَّ حساب معامل الثبات لمقياس الرفاهة النفسية باستخدام معامل ألفا – كرونباخ وبيان ذلك في الجدول (٦):

جدول (٦)

معاملات ثبات مقياس الرفاهة النفسية **باستخدام معامل ألفا – كرونباخ**

م	الأبعاد	معامل ألفا – كرونباخ
١	الرفاهية الإيجابية	٠.٧٧٣
٢	مزاج مكتئب	٠.٧٣٤
٣	القلق	٠.٧٨٢
٤	ضبط النفس	٠.٧٧٨
٥	الصحة العامة	٠.٧٥٠
٦	حيوية	٠.٧٤٥
	الدرجة الكلية	٠.٧٩٢

يتضح من خلال جدول (٦) أنَّ قيم معاملات الثبات جيدة مما يعطى مؤشرًا جيدًا لثبات المقياس وصلاحيته للقياس الهدف من البحث .

رابعًا : خطوات الدراسة و محتوى البرنامج :

قام الباحثان بإعداد (٢٧) جلسة تدريبية ارشادية فردية وجماعية للأطفال و أمهاتهم، استغرقت (٩) أسبوع بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً، وتراوحت مدة الجلسة بين (٢٠-٣٠) دقيقة ، وتم تنفيذ جلسات البرنامج التدريبي عبر وسائل البرامج والتواصل الاجتماعية و اشتمل على فنيات العلاج السلوكي .

تم استخدام فنيات العلاج السلوكي وكانت بعض الجلسات جماعية لتنمية التواصل اللفظي للأطفال بحضور الأمهات وبعض الجلسات كانت فردية لبعض الأطفال المتأخرين عن أقرانهم ، كما تم عمل جلسات خاصة للأمهات لتنمية الرفاه النفسية من خلال جلسات العلاج النفسي

المعرفي بالإضافة الي الجلسات الجماعية مع أطفالهن بعرض المشاركة وتشجيع الامهات من لمس مدى تقدم الاطفال و أنها عنصر فاعل في معادلة تنمية طفلها .

اهداف البرنامج

الهدف العام: تنمية التواصل اللفظي لعينة من الأطفال المعاقين فكريًا بدرجة بسيطة وتحسين مستوى الرفاه النفسية لأمهاتهم عن طريق برنامج قائم على فنيات العلاج السلوكي ويُشتق منه أهداف أقل عمومية وأكثر تحديداً، حيث يهدف البرنامج إلى تحقيقها بشكل تراكمي من خلال الجلسات والخبرات المكتسبة للأطفال وهي تتعلق بأبعاد التواصل اللفظي والرفاه النفسية .

الاهداف الإجرائية: بانتهاء البرنامج يتوقع من الطفل اتقان:

١. أن يتقن الطفل مهارات الاستماع .

٢. أن يتقن الطفل مهارات الحديث.

٣. أن يتقن الطفل مهارة الحوار .

٤. أن يرتفع مستوى الرفاه النفسية للأمهات من خلال.

- أن ترتفع الرفاهية الإيجابية
- ينخفض مزاج مكتئب
- ينخفض القلق
- يرتفع مستوي ضبط النفس
- يرتفع مستوي الصحة العامة
- يرتفع مستوى حيوية

و في إجراء الباحثان للجانب التطبيقي من الدراسة الحالية، اتبع الخطوات الآتية :

١. الاطلاع على ملفات جميع الأطفال المقيدين بمدرسة التربية الفكرية للمعاقين بالزقازيق والذي يتراوح عمرهم الزمني من تتراوح أعمارهم بين (٣-٦) تتراوح نسبة الذكاء لديهم ما بين (55-70) على مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة .
٢. قام الباحثان بإعداد مقياس التواصل اللفظي و ترجمة وتقنين مقياس Harold J 2008)) للرفاه النفسية .

٣. إعداد برنامج التدريبي و الإرشادي القائم على فنيات العلاج السلوكي لتحسين التواصل اللفظي والرفاه النفسية للأمهات .
٤. قام الباحثان بتحديد عينة الدراسة التجريبية .
٥. إجراء القياس القبلي لمقياس التواصل اللفظي ومقياس الرفاه النفسية على الدراسة و أمهاتهم ثم تم تصحيح وإدخال الدرجات على برنامج (spas).
٦. قام الباحثان بتطبيق البرنامج على أفراد المجموعة التجريبية.
٧. إجراء القياس البعدي لمقياس التواصل اللفظي وترجمة وتقنين مقياس الرفاه النفسية على أطفال المجموعة التجريبية ثم تم تصحيح المقياسان وإدخال الدرجات على برنامج (spas).
٨. قام الباحثان بتطبيق لمقياس التواصل اللفظي ومقياس الرفاه النفسية ، وذلك بُعد مرور شهر من (تطبيق ما بُعد المتابعة) .
٩. قام الباحثان باستخدام الأساليب الإحصائية الملائمة للوصول إلى نتائج الدراسة .
١٠ . قام الباحثان بتفسير نتائج الدراسة، فى ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة .

خامسًا: الأساليب الإحصائية:

يمكن حصر أساليب المعالجة الإحصائية في: اختبار مان- ويتني Mann-Whitney Test واختبار ويلكوكسون لإشارات الرتب الدرجات المرتبطة Wilcox on Signed Ranks Test، ، معامل الارتباط الثنائي للرتب Rank biserial correlation لمعرفة حجم تأثير البرنامج .

سادسا : نتائج الدراسة ومناقشتها

التحقق من نتائج الفرض الاول

ينص الفرض الأول للدراسة على أنه " "توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطي رتب درجات القياس البعدي علي مقياس التواصل اللفظي و أبعاده (الاستماع – الحديث – الحوار) للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية لدي المجموعتين التجريبية والضابطة، وذلك في اتجاه المجموعة التجريبية"." وللتأكد من تلك النتيجة تم استخدام.

* اختبار **مان** – ويتني Mann – Whitney test لدي قياسين مستقلتين وذلك لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب القياس القبلي ، وبين متوسطي رتب القياس البعدى ، في قياس التواصل اللفظي للأطفال المعاقين فكريًا بعد تطبيق البرنامج.

*معامل الارتباط الثنائي للرتب Rank biserial correlation لمعرفة حجم تأثير البرنامج (أو قوة العلاقة بين المتغيرين المستقل والتابع). ويتم تفسير. (r) والجدول (٧) يوضح ذلك .

جدول (٧)

اختبار مان ويتني وقيمة z ودلالتها للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التواصل اللفظي

الأبعاد	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوى الدلالة	حجم التأثير (rprb)	مستوى التأثير
الاستماع	التجريبية	٥	٨.٠٠	٤٠.٠٠	٢.٦٣٥	٠.٠١	١.٠	كبير جدا
	الضابطة	٥	٣.٠٠	١٥.٠٠				
التعبير	التجريبية	٥	٨.٠٠	٤٠.٠٠	٢.٨٠٥	٠.٠١	١.٠	كبير جدا
	الضابطة	٥	٣.٠٠	١٥.٠٠				
الحوار	التجريبية	٥	٨.٠٠	٤٠.٠٠	٢.٧٠٣	٠.٠١	١.٠	كبير جدا
	الضابطة	٥	٣.٠٠	١٥.٠٠				
الدرجة الكلية	التجريبية	٥	٨.٠٠	٤٠.٠٠	٢.٦١٩	٠.٠١	١.٠	كبير جدا
	الضابطة	٥	٣.٠٠	١٥.٠٠				

بالنظر في جدول (٧) يتضح وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطات الرتب للدرجات فى أبعاد التواصل اللفظي والدرجة الكلية عند (٠.٠١) لصالح متوسطات المجموعة التجريبية، مما يعني ارتفاع مستوى التواصل اللفظي للأطفال المعاقين فكريًا بدرجة بسيطة لدى أفراد العينة التجريبية ، وأن قيمة(r^{prb}) أكبر (0.9) ، أي أن متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية في الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس التواصل اللفظي أكبر بدلالة إحصائية من نظيره بالمجموعة الضابطة، وهذا يحقق صحة الفرض الأول.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بسبب تعرض المجموعة التجريبية للبرنامج وحجبه عن المجموعة الضابطة وهذا يثبت أنه بالإمكان تحسن التواصل اللفظي بعد التجريب ، والتي تتمثل في تعليم الأطفال المعاقين فكريًا مهارات التواصل اللفظي بمختلف جوانبه المختلفة (الاستماع –التحدث – الحوار) وذلك يتم عن طريق تطبيق البرامج التي تم إعدادها

لهذا الغرض، ونظراً لأن عملية دراسة محتوى البرنامج التدريبي تمت في بيئة تعتمد على مبادئ التعليم الفردي والجماعي فإن كل طفل كان يسير وفق قدراته ومعدل تعلمه وسرعته في التعلم ، وكذلك استخدام العديد من المثيرات البصرية والسمعية المختلفة وكذلك الاجهزة الحديثة وعشق الأطفال لها مما جعل المحتوى التعليمي ذا تأثيرٍ فعالٍ في جعل التواصل اللفظي محببًا لدى الأطفال ، وهي تتيح أيضًا الفرصة لتنوع الخبرات والمواقف لدى الطفل، ولأنها تجعل عملية التواصل اللفظي تتم في أسرع وقت ، حيث أن التواصل اللفظي عملية تقوم على أساس حسي، ومما زاد من فاعلية البرنامج ما تم تدريب الأطفال عليه في بدايته على مهارة التمييز السمعي للأصوات المحيطة بهم في البيئة ، مما انتقل أثره وزاد من قدرات الأطفال على التمييز و التواصل اللفظي السمعي للمثيرات المختلفة ، وهو الأساس في تنمية مهارات التواصل اللفظي وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من دراسة نوايه (٢٠١٩) والتي هدفت إلي بحث فاعلية برنامج إرشادي لتنمية مهارات التواصل اللفظي لدى الأطفال ضعاف السمع المُعاقين ذهنياً القابلين للتعلم ، و دراسة أبو الحسن واخرون (٢٠١٦) إلي معرفة مدى فاعلية برنامج إرشادي للأمهات لتنمية مهارات التواصل اللفظي لدى أطفالهن المعاقين فكريًا القابلين للتعلم .

التحقق من نتائج الفرض الثاني

ينص الفرض الثاني للدراسة على انه " لا توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطي رتب درجات القياسين البَعدي و التتبعي (بعد شهر من انتهاء البرنامج) للمجموعة التجريبية على مقياس التواصل اللفظي للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية" ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون " W " والجدول (٨) يوضح نتائج هذا الفرض:

جدول (٨)

اختبار ويلكوكسون وقيمة z ودلالتها للفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في التواصل اللفظي

الأبعاد	ن	القياس	الإشارات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة
السمع	٥	البعدي	-	٣	٢.٠٠	٦.٠٠	٠.٣٧٨	٠.٧٠٥ غير دالة
	٥	التتبعي	+	١	٤.٠٠	٤.٠٠		
			=	١				
التعبير	٥	البعدي	-	٣	٢.٠٠	٦.٠٠	١.٧٣٢	٠.٠٨٣ غير دالة
	٥	التتبعي	+	٠	٠.٠٠	٠.٠٠		
			=	٢				
الحوار	٥	البعدي	-	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	١.٠٠٠	٠.٣١٧ غير دالة
	٥	التتبعي	+	١	١.٠٠	١.٠٠		
			=	٤				
الدرجة الكلية	٥	البعدي	-	٣	٢.٦٧	٨.٠٠	١.١٣٤	٠.٢٥٧ غير دالة
		التتبعي	+	١	٢.٠٠	٢.٠٠		
			=	١				

يتضح من الجدول (٨) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التواصل اللفظي ، أي أنه يوجد تقارب بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التواصل اللفظي وهذا يحقق صحة الفرض الثاني.

ويمكن تفسير بقاء هذا الأثر إلى الفنيات المستخدمة في البرنامج وإلى شرح وتوضيح أهمية البرنامج للأهل مما انعكس على التواصل اللفظي و إلى أهمية البرنامج والمتابعة والملاحظة لتطورات التي تطرأ على سلوك الطفل مما ساعد على تحسن مستوى التواصل اللفظي للأطفال وكذلك ما عمل عليه الباحثان من تنمية قدرات الطفل للتعامل مع بيئته في المنزل واستعمال اسماء البيئة من حوله في الحوار و أيضا للتشجع الأهل والطفل على الاستمرار في

التدريب في البيت وكذلك استعمال الاجهزة الذكية والتي أصبحت جزء من حياة الجميع حتى المعاقين فكريًا مما انعكس على حبهم للمادة المقدمة لهم وكذلك استخدام فنية نمذجة الذات بالفيديو مع الأطفال والتي مثلت تغذية رجعيه ومسبقة أيضًا للأطفال في البيت وقبل الجلسات التدريبية في الجلسات ، ومن الأسباب التي يرجع إليها بقاء أثر البرنامج هو تخصيص بعض الجلسات التي استهدفت إعادة تدريب الأطفال على بعض المهارات المستهدفة على سبيل المراجعة مما أكد على بقاء أثر البرنامج لفترة أطول وتتفق هذه النتيجة مع دراسة محي الدين (٢٠١٦) إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي أسرى مقترح في علاج اضطرابات النطق للأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم كما هدفت دراسة سعيد (٢٠١٦) إلي معرفة فاعلية برنامج قائم على النشاط الترويحي لتحسين التواصل اللفظي والتوافق النفسي لدى عينة من الأطفال ذوى الإعاقة الفكرية البسيطة

التحقق من نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث للدراسة على أنه " توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطي رتب درجات القياس البعدي على مقياس الرفاهية النفسية لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية لدي المجموعتين التجريبية والضابطة، وذلك في اتجاه المجموعة التجريبية" ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتني ويوضح الجدول (٩) نتائج هذا الفرض:

جدول (٩)

اختبار مان ويتني وقيمة z ودلالتها للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى الرفاه النفسية

الأبعاد	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوى الدلالة	حجم التأثير (rprb)	مستوى التأثير
الرفاهية الإيجابية	التجريبية	٥	٨.٠٠	٤٠.٠٠	٢.٦٣٥	٠.٠١	١.٠	كبير جدا
	الضابطة	٥	٣.٠٠	١٥.٠٠				
مزاج مكتئب	التجريبية	٥	٨.٠٠	٤٠.٠٠	٢.٦٥٢	٠.٠١	١.٠	كبير جدا
	الضابطة	٥	٣.٠٠	١٥.٠٠				
القلق	التجريبية	٥	٨.٠٠	٤٠.٠٠	٢.٦٥٢	٠.٠١	١.٠	كبير جدا
	الضابطة	٥	٣.٠٠	١٥.٠٠				
ضبط النفس	التجريبية	٥	٨.٠٠	٤٠.٠٠	٢.٧٠٣	٠.٠١	١.٠	كبير جدا
	الضابطة	٥	٣.٠٠	١٥.٠٠				
الصحة العامة	التجريبية	٥	٨.٠٠	٤٠.٠٠	٢.٦٥٢	٠.٠١	١.٠	كبير جدا
	الضابطة	٥	٣.٠٠	١٥.٠٠				
حيوية	التجريبية	٥	٨.٠٠	٤٠.٠٠	٢.٦١٩	٠.٠١	١.٠	كبير جدا
	الضابطة	٥	٣.٠٠	١٥.٠٠				
الدرجة الكلية	التجريبية	٥	٨.٠٠	٤٠.٠٠	٢.٦٦٠	٠.٠١	١.٠	كبير جدا
	الضابطة	٥	٣.٠٠	١٥.٠٠				

يتضح من الجدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدي للرفاه النفسية لصالح متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية، أي أن متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية في الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الرفاه النفسية أكبر بدلالة إحصائية من نظيره بالمجموعة الضابطة، وهذا يحقق صحة الفرض الثالث.

ويمكن تفسيرهذا التحسن الذي طرأ علي مستوى الرفاه النفسية للأمهات في المجموعة التجريبية علي مقياس الرفاه النفسية إلي دقة الاستراتيجيات المتبعة في تنفيذ البرنامج التدريبي

المقترح للأطفال وإلي تنظيم محتوى المادة التعليمية التى تقدم للأطفالهن مما أعطي الامهات أمل كبير في تأهيل أطفالهن وبات محسوس لهن إمكانيت اندماج أطفالهن في المجتمع و أن يعيشوا حياه طبيعية أو شبه طبيعية مما كان له أكبر الاثر والانعكاس علي مستوى الرفاه النفسي للأمهات كما أن البرنامج التعليمي قد ساعد في إكساب الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة العديد من المعارف الخاصة .

وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات السابقة كدرسه سفر ، بشيرجونبادي ، حسينيان (٢٠١٩) Safar, Bashirgonbadi, Hosseinian والتي بحثت العلاقة بين الرفاهية النفسي ونوعية الحياة مع الصحة المعنوية للأمهات ذوات الأطفال المعاقين فكريًا و دراسة بوركي ولى و ريوس (2019) Burke, Lee, Rios التي هدفت إلي تقييم برنامج التمكين والشراكة بين الأُسرة والمدرسة وأثره علي الرفاهية النفسية للوالدين المعالين للأبناء معاقين فكريًا.

التحقق من نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع للدراسة على أنه " لا توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطى رتب درجات القياسين البَعدي و التتبعي (بعد شهر من انتهاء البرنامج) للمجموعة التجريبية على مقياس الرفاهية النفسية لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية" ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون " W " والجدول (١٠) يوضح نتائج هذا الفرض:

جدول (١٠)

اختبار ويلكوكسون وقيمة z ودلالتها للفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي لدى المجموعة التجريبية في الرفاه النفسية

الأبعاد	ن	القياس	الإشارات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة
الرفاهية الإيجابية	٥	البعدي	-	٣	٣.٣٣	١٠.٠٠	٠.٧٠٧	٠.٤٨٠ غير دالة
	٥	التتبعي	+	٢	٢.٥٠	٥.٠٠		
			=	٠				
مزاج مكتئب	٥	البعدي	-	٤	٣.٠٠	١٢.٠٠	١.٣٤٢	٠.١٨٠ غير دالة
	٥	التتبعي	+	١	٣.٠٠	٣.٠٠		
			=	٠				
القلق	٥	البعدي	-	٢	٣.٠٠	٦.٠٠	٠.٤٤٧	٠.٦٥٥ غير دالة
	٥	التتبعي	+	٣	٣.٠٠	٩.٠٠		
			=	٠				
ضبط النفس	٥	البعدي	-	٢	٣.٠٠	٦.٠٠	٠.٤٤٧	٠.٦٥٥ غير دالة
	٥	التتبعي	+	٣	٣.٠٠	٩.٠٠		
			=	٠				
الصحة العامة	٥	البعدي	-	٢	٣.٠٠	٦.٠٠	٠.٤٤٧	٠.٦٥٥ غير دالة
	٥	التتبعي	+	٣	٣.٠٠	٩.٠٠		
			=	٠				
حيوية	٥	البعدي	-	٤	٢.٥٠	١٠.٠٠	١.٨٢٦	٠.٠٦٨ غير دالة
	٥	التتبعي	+	٠	٠.٠٠	٠.٠٠		
			=	١				
الدرجة الكلية	٥	البعدي	-	٢	٤.٢٥	٨.٥٠	٠.٢٧٢	٠.٧٨٥ غير دالة
		التتبعي	+	٣	٢.١٧	٦.٥٠		
			=	٠				

يتضح من الجدول (١٠) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي و التتبعي على مقياس الرفاه النفسية لدى أفراد المجموعة التجريبية، أي أنه يوجد تقارب بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي و التتبعي على مقياس الرفاه النفسية وهذا يحقق صحة الفرض الرابع.

ويمكن تفسير هذه النتيجة مع ما أشار إليه التراث النظري من أن مهارات الرفاه النفسية قابلة للتنمية والزيادة و خاضعة للتأثيرات الداخلية تقدير الذات والتعزيز المادي والمعنوي كما أن ارتفاع مستوى التواصل اللفظي لدى الأطفال وانعكاس ذلك في المناسبات الاجتماعية واحساس الامهات أن ما تم في البرنامج قد أثمر في مستوى تواصل أطفالهن اللفظي وتفاعلهم الاجتماعي أعطى للأمهات دفعه معنوية عالية وكما تقول احدى الامهات احس أنه اوشك أن يكون طفلا طبيعيا كما ان التشجيع والتواصل بين الباحثين وفريق العمل معًا وتشجيع الأهل المستمر لهم و كون البرنامج التعليمي ينمى الاتجاهات الإيجابية لزيادة مستوى الرفاه النفسية لدى الامهات وخاصة أن ارتفاع التواصل اللفظى للأطفال زاد من مستوى أداء الاطفال بصفة عامة من رعاية الذات ومن من الناحية الاجتماعية من التفاعل واللعب مع الاخرين وزيادة مستواهم في التحصيل الاكاديمي كان له اكبر الاثر فى بقاء اثر التدريب بُعد انتهاء جلسات البرنامج ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة فارمرزى و باقلي (٢٠١٧) Faramarzi, Bavali التي هدفت إلى فحص فعالية العلاج المنطقي الجماعي في تعزيز الرفاهية النفسي لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية .

التوصيات:

من خلال القيام بإجراءات هذه الدراسة وما أفضت إليه من نتائج يوصي الباحثان بالآتي:

١.تكثيف البرامج الموجهة للأمهات و أبنائهن في نفس الوقت .

٢. تكثيف البرامج التي تهتم بالتواصل اللفظي للأطفال المعاقين فكريًا.

٣. تكثيف البرامج التي تهتم بالصحة النفسية للأمهات للأطفال المعاقين فكريًا.

٤. تدريب الأخصائيين النفسيّن على الأدوات والمقاييس التي يمكن استخدامها للكشف عن مستوى الأطفال المعاقين فى مختلف المهارات تمهيدًا للتحديد البرامج التأهيلية المناسبة لهم .

المراجع:

أبو الحسن ، سميره ؛ منيسي ، داليا ؛ صديق ، محمد (٢٠١٦) . برنامج إرشادي للأمهات لتنمية مهارات التواصل اللفظي لدى أطفالهن المعاقين فكريًا القابلين للتعليم . *مجلة العلوم التربوية* ، ٣ ،(٣) ، ٣٣٦ – ٣٨٢ .

أبو حسيبة ، أحمد (٢٠١١). *المقياس اللغوي المعرب لأطفال ما قبل المدرسة*. القاهرة. كلية الطب. جامعة عين شمس.

البچاري ، صباح (٢٠١٥) . اثر مهارات الاتصال اللفظي في التحصيل والاستبقاء لدى طلبة المرحلة الثانية إنتاج في قسم التقنيات الميكانيكية . *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية* جامعة بابل،٢٠ ، ٢٣٦ : ٢٦٦

الشخص ،عبد العزيز (٢٠٠٦). *اضطرابات النطق والكلام (خلفيتها – تشخيصها – أنواعها –علاجها)* الطبعة الثانية، الرياض، مكتبة الصفحات الذهبية للطبع .

الشيباني، سهام (٢٠١٤) . فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارة الاتصال اللغوي لدى الأطفال المعاقين فكريًا القابلين للتعليم في مدينة طرابلس بليبيا. *المجلة العربية للعلوم الاجتماعية* ، ٦، (٣)،٢١ – ٥٨ .

الغلبان، هالة (٣٠١٣) . فاعلية برنامج تدريبي قائم علي الإرشاد الأُسري لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية في تنمية بعض المهارات اللغوية لديهم مجلة كلية التربية بالزقازيق. ٢٨،(٧٩) ، ٦٥– ٩٠.

المري ، سلوى (٢٠١٨) . الخصائص السيكومرتية لمقياس الرفاه النفسي لدى الإناث المصابات بأمراض مزمنة . *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية* . ٥ ،٣٣٩ _ ٣٧٠ .

جابر، جابر عبد الحميد(٢٠١٤) . برنامج تدريبي قائم على تجهيز المعلومات لتنمية الوعي اللفظي والإخراج الصوتي وآثره في تحسين مهارات تعرف الكلمة والفهم والنطق لذوي صعوبات التعلم بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي . *مجلة العلوم التربوية*، ٢٢(٣) ، ٥٧٧–٦٠٠ .

حسن ، اسامه (٢٠١٤) . *فاعليه برنامج في خفض اضطراب النطق و اثره في خفض السلوك الانسحابى لدى الأطفال المعاقين فكريًا القابلين للتعليم*.(رساله ماجستير غير منشورة) ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة .

حسن ، اسامه (٢٠١٧) . *فاعلية نمذجة الذات لخفض التلعثم وتحسين الثقة بالنفس للأطفال المعاقين فكريًا القابلين للتعليم* .(رسالة دكتوراه غير منشورة) . كلية البنات ،جامعه عين شمس ، مصر .

حسن ، اسامه (٢٠١٨) . *علاج اضطراب الكلام وعلاقته بالثقة بالنفس* . الاردن : دار البداية ناش رون وموزعون.

حماد، عبد الله (٢٠١٤) . *برنامج إرشادي لرفع مستوى التمكين النفسي للأم المعيلة للطفل المعاق فكريًا وأثره على جودة الحياة لديه* . (رسالة دكتوراه غير منشورة) . التربية الخاصة. جامعة القاهرة. معهد الدراسات والبحوث التربوية.. مصر. القاهرة.

خليفة ، وليد ؛ مراد ، علي (٢٠٠٨) . *الضغوط النفسية والتخلف العقلي في ضوء علم النفس المعرفي* . مصر : دار الوفاء لدنيا الطباعة .

سعيد ، ندا (٢٠١٦) . *برنامج قائم على النشاط الترويحي لتحسين التواصل اللفظي والتوافق النفسي لدى عينة من الأطفال ذوى الإعاقة الفكرية* . (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة عين شمس – كلية التربية – الصحة النفسية والإرشاد النفسي مصر القاهرة .

عليوة ، سهام (٢٠١٩) . حرية الإرادة والحس الفكاهي والعفو كمنبأت بالرفاهة النفسية لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية. *مجلة كلية التربية بجامعة الإسكندرية*، ٢٩ (٤)، ٢١ – ٧٨.

شقير ، زينب (٢٠٠١) . *علم النفس العيادى* ، م١ ط ٢ القاهرة النهضة المصرية

فهمي، مصطفى (٢٠٠٥) . *سيكولوجية الأطفال الغير عاديين*. القاهرة: دار مصر.

محمد، هدى (٢٠١٥) . فاعلية برنامج إرشادي في تنمية التفكر الإيجابي وأثره على تخفيض الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال المعاقين فكريًا القابلين للتعلم ، *مجلة البحث العلمي في الآداب*. ١٦، (٤) ، ١-٢٨ .

محي الدين ، خديجة (٢٠١٦) . *فاعلية برنامج إرشادي أسري مقترح في علاج اضطرابات النطق للأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم* ،(رسالة دكتوراه غير منشورة) ، كلية التربية الخاصة. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. السودان. الخرطوم.

نوايه ، رضا (٢٠١٩) فاعلية برنامج إرشادي لتنمية مهارات التواصل اللفظي لدى الأطفال ضعاف السمع المعاقين ذهنياً مجلة تطوير الأداء الجامعي ، *مجلة كلية التربية جامعة دمياط* ، ٣ ، (٢) ، ١٢٣ – ١٥٥ .

مراجع أجنبية :

Burke, M., Lee, E., & Rios, K. (2019) . A Pilot Evaluation of an Advocacy Programme on Knowledge, Empowerment, Family-School Partnership and Parent Well-Being . *Journal of Intellectual Disability Research,* 63 ,(8) ,969-980 .

Demirel, M. (2010). Primary school curriculum for educable mentally retarded children, A Turkish case. *USA -China Education Review*, 7(3), 64-91.

Fava, A.; & Ruini, C. (2003). Development and characteristics of a well-being enhancing psychotherapeutic st rategy: well-being therapy". *Journal of Behavior Therapy and Experimental Psychiatry. 34* (1): 45–63 .

Faramarzi, S., Bavali, . (2017) . The Effectiveness of Group Logotherapy to Improve Psychological Well-Being of Mothers with Intellectually Disabled Children International , *Journal of Developmental Disabilities,* 63 (1) ,45-51

Gibbon, f.;& Paterson, L. (2006). A survey of, speech language therapists, views on electropalatography therapy outcome Scotland**.** *Journal of child language teaching & therapy*, 2 (22), 275-292.

Huang, S; Kubota, Y; & Oi, M (2007) . Interaction mother with her Child, who suffers from the problems of language and its impact on behavioral Almscclat, has (Down syndrome)b Japanese , *Journal of Special Education..44*(6), 423-436.

Maaulot, N., Faisal, R., Ishak, N., Lani, N &Ing,O. (2015). Psychological well- being among gifted students at the national gifted center in Malysia, **Asian** *Conference on Psychology and Behavioral Sciences Official Conference Proceedings*, 2-9.

Marshall, B (2017) . *Causal Attributions of Mothers with Children with Disabilities and Self-Perceptions of Well-Being ProQuest* LLC, Ed.D. Dissertation, University of West Georgia

Novo,M, R., Alex, S., Karing, R., Maryori, V ., & Castellanos, O. (2010). Psychological well-being and quality of life in Patients treated from thyroid cancer after surgery. *Terapia Psicologica*. 28,(1),69-84.

Ryff, C & Singer, B. (2008). Know Thyself and Become What You Are: A Eudaimonic Approach To Psychological Well- Being. *Journal of Happiness Studies, 9* ,13- 39.

Rao, A., & Beidel. D . , (2009) . The Impact of Children with HIGH Functioning Autism on Parental Stress, Sibling Adjustment, and Family Functioning. *Journal OF Behavior Modification, 33* (4) , 437-451.

Smith, D. & Tyler, N. (2010). Introduction to Special Education: Making a Difference. 7th edition. New York: Merrill .

Safar .E, Bashirgonbadi S., & Hosseinian S., (2019) . Relationship of psychological well-being and quality of life with spiritual health in mothers with mentally disabled children. *J Res Relig Health.; 5(*2): 37- 49.

Powell, M.; Parish, L.; & Akobirshoev, E. (2017) . The Health and Economic Well-Being of US Mothers with Intellectual Impairments Journal of Applied Research in Intellectual Disabilities, v30 n3 p456-468 .

Jiju A ., & Lucila O. (2020) . Predictive role of resilience on psychological well-being among selected mothers of children with intellectual disability Indian , *Journal of Health and Well-being*, 11(1-3), 01-04.

Shobana, M., & Saravanan, C. (2014). Comparative study on attitudes and psychological problems of mothers towards their children with developmental disability. *East Asian Archives of Psychiatry*, 24, 16-22.

Edwardraj, S., Mumtaj, K., Prasad, J., Kuruvilla, A., & Jacob, K. (2010). Perceptions about intellectual disability: A qualitative study from Vellore, South India. *Journal of Intellectual Disability Research*, 54(8), 736-748.

Lakhan, R.R., & Sharma, M.M. (2010). A study of knowledge, attitudes and practices (KAP) Survey of families toward their children with Intellectual disability in Barwani, *India.Asia Pacific Disability Rehabilitation Journal*, 21, 101-117